



*Corresponding author:

Dr. Al-Hamza Hassan Mohamed

University: University of Uruk

College: College of Mass

Communication

Email:

Keywords:Iraqi political awareness,
Social Media**ARTICLE INFO****Article history:**

Received 28 Aug 2022

Accepted 28 Oct 2022

Available online 1 Jan 2023

The Impact of the Use of Social Networking Sites on the Falsification of Political Awareness Among Iraqis a (Field Study)

ABSTRACT

Social networks are filled with a large amount of misinformation that distorts reality, often misleads the public into making wrong decisions, stimulates negative public sentiment, and poses serious threats to public safety and social and political order. The spread of fake information in social networks has become a widespread concern. The current research, it aims to identify the role of social networks and their impact on falsifying political information and news among Iraqis. The research tool was represented in a questionnaire to collect the opinions of a group of political opinion holders in Iraq from academics and university professors, and the results of the current research revealed that the spread of misinformation on social networking sites is affected by different content characteristics and thus results in different changes. It has a significant impact on political falsification and awareness among Iraqis. The relevant research results enrich the current research and make a certain contribution to the misinformation. The researcher recommended the importance of spreading awareness and public and political culture, especially in receiving information and dealing with it based on it, except after verifying its documented source.

© 2023 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: <https://doi.org/10.31185/>

أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على تزييف الوعي السياسي لدى العراقيين دراسة ميدانية

م.د. الحمزة حسن محمد-رئيس قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية - كلية الإعلام - جامعة أوروک
الخلاصة:

تمتلى مواقع التواصل الاجتماعي بكمية كبيرة من المعلومات المضللة والتي تزييف الواقع خاصة الواقع السياسي، والتي غالبًا ما تضلل الجمهور لاتخاذ قرارات خاطئة، وتحفز المشاعر العامة السلبية، وتشكل تهديدات خطيرة للسلامة العامة والنظام الاجتماعي والسياسي. وأصبح انتشار المعلومات المزيفة في مواقع التواصل الاجتماعي مصدر قلق واسع النطاق. وفي البحث الحالي، هدف الى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في تزييف المعلومات والاحبار السياسية لدى العراقيين، وقد اتخذ البحث

المنهج المسحي له منهاجا حيث انه انسب المناهج التي تستخدم في مثل هذه البحوث. وتمثلت اداة البحث في استبيان لجمع اراء مجموعة من اصحاب الرأي السياسي في العراق من الأكاديميين واساتذة الجامعة، وكشفت نتائج البحث الحالي أن انتشار المعلومات المضللة على مواقع التواصل الاجتماعي يتأثر بخصائص المحتوى المختلفة ومن ثم ينتج عنه تغيرات مختلفة، وقد تبين ان نسبة تأثير المواقع الخاصة بالتواصل الاجتماعي ذات أثر كبير في التزييف السياسي والوعي لدى العراقيين. تعمل نتائج البحث ذات الصلة على إثراء البحث الحالي وتقديم مساهمة معينة في المعلومات المضللة واوصى الباحث بأهمية نشر الوعي والثقافة العامة والسياسية خاصة في تلقي المعلومات والتعامل على اساسها الا بعد التأكد من مصدرها الموثق.

الكلمات المفتاحية: الوعي السياسي العراقي، مواقع التواصل الاجتماعي

مقدمة

إن انتاجات الثورات التكنولوجية دائما في استمرار وتجدد، ومن اهم تلك الانتاجات هي مواقع التواصل الاجتماعي التي ما لبثت انتشرت فكرتها في التفاعل مع المحتوى وتقديم المعلومات حتى لاقت اقبالا كبيرا من مختلف انحاء العالم ومن مختلف شرائح المجتمع الشباب والكبار والاطفال، وأصبح من خلالها يمكن عرض معلومات وافكار وانظمة تضم الاناس حولها ولاشك اذ كان لها دور كبير على مرأى ومسمع العالم في الثورات المختلفة، والتي قد تتسبب في تزييف الوعي السياسي لدى الجمهور والشعب، ونظرًا لقدرتها على التأثير على الرأي العام والتحدث إلى الناس بلغة يمكنهم فهمها ، فقد أتاحت وسائل التواصل الاجتماعي للممثلين الجدد دخول المشهد الإعلامي الذي كان في السابق مقصورًا على النخبة. هناك عدد كبير من الأشخاص يتابعون المحتوى الذي ينشره مشاهير وسائل التواصل الاجتماعي. نظرًا لأنه يمكننا أن نرى أن بعض هؤلاء الأشخاص ينشرون محتوى سيئًا ويتعارض مع المبادئ العامة او افكار ضد الدولة، فهناك حاجة إلى مزيد من البحث لتحديد سبب انجذاب الجمهور إلى المحتوى الذي يقدمه بعض الممثلين في "وسائل التواصل الاجتماعي". بعض شرائح السكان تجدها جذابة.

ويعد تقديم مواقع التواصل الاجتماعي بالفعل ميزة وضعتها في طليعة الجمهور، هذه الميزة هي ميزة التفاعل الفوري مع ما يتم نشره. يمكننا القول إن "وسائل التواصل الاجتماعي" قد تحولت إلى "مطبخ" جديد تمامًا لتشكيل وتوليد رأي عام جديد حول القضايا والمواضيع. إنها أداة قوية لا يمكن تجاهلها، خاصة وأنها تشهد مشاركة متزايدة وداخلين جدد من الجمهور على اختلاف فئاتهم وأعمارهم ومستوياتهم.

ولكل عمل تقنياته الخاصة، بما في ذلك استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتكوين الآراء. واستخدمت العديد من الحكومات والمنظمات والشركات شبكات الاتصال في مجموعة متنوعة من التخصصات لبيع وعرض أفكارهم وسلعهم بطرق مختلفة، نجح بعضها في جذب انتباه الجمهور والبعض الآخر لم يكن كذلك.

وقد بينت دراسة بوشليق (2020) دور موقع الفيسبوك كأحد أهم مواقع التواصل الاجتماعي في التعريف بقائد الرأي السياسي والدور الذي يلعبه الفيسبوك في ابراز هذه النخبة في داخل المجتمع، وتوصلت الدراسة ان نسبة كبيرة من المبحوثين يتعرضون بصفة دائمة للمواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك -، وغالبية المبحوثين يرون ان موقع الفيسبوك ساهم في التعريف بقيادة الراي السياسي بنسبة بلغت 90 بالمائة، كما ان أكثر من نصف المبحوثين يرون ان موقع الفيسبوك منصة حديثة للتعبير عن الرأي والمواقف أي أكثر من ثلثي أفراد العينة يرون أن سبب استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك هو التوعية بالقضايا السياسية. وسعت دراسة بركات، امينة؛ بوخبزة (2019) الى فحص تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في مساعدة طلاب الجامعات على أن يصبحوا واعين سياسياً. هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الفهم السياسي لطلاب الجامعات، من خلال توضيح مدى اعتماد المشاركين في العينة على مواقع التواصل الاجتماعي للتعرف على السياسة ومن خلال تحديد مدى تأثير هذه المواقع على الآراء السياسية للطلاب الذين تم استطلاع آرائهم. توصلت هذه الدراسة إلى عدد من الاستنتاجات أهمها أن شبكات التواصل الاجتماعي ساهمت بشكل كبير في نمو الوعي السياسي لدى طلبة الجامعة بسبب تغطيتهم الواسعة للأحداث والقضايا السياسية، وقدرتهم على نقل الصوت والصورة بشكل فوري في لحظة حدوثها، وحقيقة أنهم كسروا النمط أحادي الاتجاه. لأن التكنولوجيا جعلت من الممكن لوسائل الإعلام التقليدية التعامل مع هذه الأمور السياسية ومناقشتها.

اما دراسة شريف (2019) فقد سعت الى توضيح فكرة ومكونات التطبيق والاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي، وخاصة الفيسبوك الذي نما ليصبح مركزاً إعلامياً مهماً. باستخدام هذا الموقع ومنهج المسح التحليلي والوصفي، تم استخدام عينة من 80 مستخدماً للفيسبوك من مدينة ماسيلا لتمثيل مجتمع البحث. في الوقت المناسب. إنه يوفر فرصة للتواصل مع المشتركين، ومن خلال أخباره، يمثل تفضيلات عامة السكان. وقد جاءت دراسة حياة وعلواني (2021) للوقوف على مدى انتشار الأخبار الكاذبة على هذه المنصات وكذلك مدى انتشار شباب ولاية المسيلة. من خلال عملية نشر أخبار كاذبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام والفيسبوك بشكل خاص، فهم مفهوم الأخبار المزيفة ومخاطرها وعوامل انتشارها وأنواعها ومدى اعتمادها عليها والتعامل معها. ثم تم استخدام نتائج الدراسة لإرشاد البحوث المستقبلية. يعد موقع

Facebook بمثابة منصة مهمة لنشر الأخبار المزيفة، وكثيرًا ما يعبر الشباب عن رفضهم أو قبولهم للمعلومات أو الأخبار غير الصحيحة والمضللة التي يتم نشرها.

وجاءت دراسة (Hamsa Kahtan Khalaf, 2018) لمناقشة دور الأحزاب السياسية العراقية منذ عام 2003 وما نجم عنها من التحولات السياسية المحورية التي حدثت في أعقاب الانتخابات الديمقراطية ، لا سيما في ظل اضطرابات الغزو الأمريكي التي أدت بالتعاون مع حلفائها في أبريل 2003 وناقشت اهم الامور التي من شأنها الحفاظ على الاستقرار السياسي والعمل أكثر من ذلك. من تفكك الوحدة الوطنية وضعف المؤسسات السياسية. وتوصلت الى الحاجة إلى الكثير من الوقت للوصول إلى حالة الاستقرار ، خاصة بعد فتح مساحات جديدة نحو المشاركة الحقيقية النشطة ، ولأن هناك حاجة متزايدة للأشخاص المتعلمين الذين يمكنهم إدارة المجتمع والدولة بشكل مؤسسي من خلال حكومة قوية قائمة .

وقد نبعت مشكلة البحث الحالي من قراءة الباحث في الادبيات ومطالعة اتجاهات بعض الدراسات السابقة بالإضافة الى الواقع الفعلي العراقي الذي نعيشه كل يوم بمتابعة الاخبار وصفحات التواصل الاجتماعي.

المبحث الاول: الإطار المنهجي

مشكلة البحث:

تمثلت مشكلة البحث الحالي في معرفة الاثر الواقع على الرأي العام السياسي في العراق ومعرفة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تشكيل الوعي السياسي العراقي من تزيف الحقائق وتغيير الرأي وكيف تشكل مواقع التواصل الاجتماعي الخطر الاكبر على عقول الشباب العراقي.

هدف البحث وأسئلته:

إن الهدف العام لهذا البحث هو التعرف إلى دور مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره في اتجاهات الرأي العام السياسي لدى العراقيين.

وللوصول إلى هذا الهدف سيسعى البحث إلى الإجابة عن عدد من الأسئلة من وجهة نظر قادة الرأي في بغداد وهي:

السؤال الرئيسي:

ما أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على تزيف الوعي السياسي لدى العراقيين؟

والذي يتفرع منه الاسئلة الفرعية التالية:

1. ما مدى إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في تزويد الجمهور بالمعلومات المتعلقة بتزييف الوعي السياسي؟
2. ما تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في الوعي السياسي الجمهور العراقي تجاه السياسة؟
3. توجد علاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتزييف الوعي السياسي لدى العراقيين؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم اتجاهات الجمهور العراقي نحو الوضع السياسي؟

أهمية البحث

تمثلت أهمية البحث الحالي في:

- التعرف على مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر تأثيراً في تزييف الوعي السياسي.
- التعرف على أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تزييف الوعي السياسي.
- مناقشة موضوع هام يؤثر في الرأي العام العراقي.
- معرفة آراء مجموعة ونخبة من اصحاب الرأي السياسي العراقي.

حدود البحث:

تمثلت الحدود في التالي:

- الحدود الجغرافية: جمهورية العراق - محافظة بغداد.
- الحدود الزمانية: 2022.
- الحدود البشرية: عينة من اصحاب الرأي والقادة السياسيين.
- الحدود الموضوعية: مواقع التواصل الاجتماعي، وتزييف الوعي السياسي لدى العراقيين.

مصطلحات الدراسة:

مواقع التواصل الاجتماعي: هي مجموعة مواقع التي يمكن متابعتها عبر شبكة الانترنت ويمكن من خلالها متابعة المعلومات المتنوعة من خلال استخدام الصوت والصور والفيديو (لعفيون وآخرون، 2020، 12).

مواقع التواصل الاجتماعي اجرائيا: هي وسائل التواصل الاجتماعية عبر الانترنت داخل العراق ومنها مواقع الفيس بوك والتويتر.

الوعي السياسي: إن الوعي السياسي هو الفهم العام للبيئة السياسية، نظرًا لترابط الأحداث على نطاق عالمي، فضلاً عن التفاعلات والاستراتيجيات التي يستخدمها اللاعبون السياسيون داخل وخارج الأمة للتأثير عليها. الوعي السياسي هو مفهوم ينطبق على الناس والمنظمات والحضارات على حد سواء. يستلزم تطوير الوعي السياسي تطوير طريقة واعية في التفكير سياسياً (الليثي ودعاء، 2021، 321)

الوعي السياسي اجرائيا: هو الفهم السياسي بالواقع العراقي والامن السياسي لها وامورها.

• إجراءات الدراسة:

المجتمع والعينة:

• تمثل المجتمع في ابناء العراق من قادة الرأي في بغداد وهم الشخصيات العراقية ذات التأثير الاجتماعي والسياسي في العراق من الأكاديميين: من أساتذة الجامعات، والسياسيين من أعضاء مجلس النواب، ورجال الدين، من الخطباء المقيمين في العاصمة بغداد، وبلغت العينة (318) مفردة التي تم الاعتماد عليها بالطريقة العشوائية عن طريق كرة الثلج حيث يتم استخدام أخذ عينات كرة الثلج عندما نواجه صعوبة في تحديد أعضاء المجتمع المراد دراستهم ، لذلك نبدأ بعينة صغيرة وسهلة ثم نبدأ في التوسع. مثل اختيار المستجيب الأول بإحدى الطرق الاحتمالية ، ثم اختيار المستجيب الثاني في ضوء المعلومات المقدمة من المستفتى الأول. من أجل تحديد خطوات اختيار العينة نتبع ما يلي:

1. الاتصال بحالة أو حالتين من السكان المراد دراستهم.
2. اطلب من هؤلاء الأشخاص تحديد حالات أخرى يمكنهم الرجوع إليها لتوافر المعلومات.
3. مطالبة حالات جديدة بتحديد حالات جديدة أخرى ، وما إلى ذلك.
4. توقف عندما لا يمكننا الوصول إلى حالات جديدة أو الوصول إلى حجم عينة مقبول.

صدق أداة البحث:

قام الباحث بعرض الأداة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المجال السياسي والإعلامي وقد أجمع عدد (5) محكم على صدق أداة البحث، والمقصود به ان أداة البحث صادقة في قياس بنودها أي انها وضعت لقياس الهدف منها،

يعد البحث الحالي من البحوث الميدانية التي تهتم بموضوع هام يعرض على الساحة العلمية وهو ذو قيمة بين الأبحاث الميدانية إذ يهتم بمتغيرات معاصرة حول مواقع التواصل الاجتماعي والتزيف السياسي ووعي العراقيين.

المبحث الثاني: الإطار النظري

مواقع التواصل الاجتماعي

1. التعريف

هي برامج ومواقع تعتمد على الإنترنت لتمكين التواصل بين مستخدم وآخر وتبادل المعلومات عبر أجهزة الكمبيوتر أو الهواتف المحمولة يمكن استخدام هذه المواقع للأغراض الاجتماعية، مثل تسهيل التفاعل بين الأصدقاء وأفراد الأسرة وغيرهم أينما كانوا، وكذلك للأغراض التجارية، حيث نمت هذه المنصات لتصبح قواعد مهمة لحملة التسويق عبر الإنترنت للشركات (خليفة، 2016، 32).

2. تاريخ مواقع التواصل الاجتماعي:

يرجع تطور مواقع التواصل الاجتماعي المتنوعة في المقام الأول إلى تقدم تكنولوجيا الاتصالات. عندما تم إطلاق موقع ويب للتواصل الاجتماعي لأول مرة في عام 1997، اكتسبت فهمًا مثيرًا للاهتمام لطبيعة المواقع السائدة في ذلك الوقت.

وقد شهد عام 2003 إطلاق موقع جديد للشبكات الاجتماعية يسمى (Friendster)، والذي أصبح بعد عام واحد أكبر شبكة اجتماعية موجودة في ذلك الوقت. تمكن المستخدمون من مشاركة أنواع مختلفة من المحتوى، بما في ذلك الصور ومقاطع الفيديو، وكذلك التواصل مع مستخدمي الموقع الآخرين. في نفس العام، ظهر موقع (Myspace) أيضًا، مما أتاح للمستخدمين ممارسة الألعاب من خلاله وكذلك التواصل مع مستخدمين آخرين. من عام 2005 حتى عام 2008، عندما أدى ظهور Facebook إلى انخفاض شعبيته، لتولي دفعة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (اسماعيل، 2017، 42).

3. خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

تمتاز بعدد من الصفات الأساسية منها ما يلي:

اعتمادًا على المستخدم: حيث يضع مستخدمو هذه المواقع المادة الأولية. يحقق تفاعل المستخدم: توفر خدمات مواقع التواصل الاجتماعي فرصًا ممتازة للمشاركة بين المستخدمين من خلال مجموعة متنوعة من الوسائل، بما في ذلك غرف الدردشة والألعاب وغيرها من أشكال الاتصال عبر الإنترنت.

تشجيع الاهتمامات المشتركة: يمكن العثور على العديد من المجموعات الافتراضية التي تضم أعضاء يتشاركون الاهتمامات والقواسم المشتركة على منصات مواقع التواصل الاجتماعي. يتمحور حول تعزيز الاتصالات بين المستخدمين؛ كلما أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي أكثر شيوعاً، زاد عدد الاتصالات التي ينشئها المستخدمون (إبراهيم، 2018، 66).

4. امثلة مواقع التواصل الاجتماعي

من امثلة المواقع التي تتصف بكونها للتواصل الاجتماعي ما بينه الديلمي (2020) كالتالي:

- Facebook
- YouTube
- WhatsApp
- Instagram
- Twitter
- Snapchat
- Pinterest
- Telegram

5. المميزات لمواقع التواصل الاجتماعي

تتمثل المميزات في:

1. التفاعل مع الناس في جميع أنحاء العالم.
2. توفير وسائل اتصال سريعة وبسيطة.
3. الحصول على الأخبار والمعلومات بسرعة.
4. الترويج للسلع والمنتجات.
5. الترفيه والتسلية والتواصل الاجتماعي.
6. التعلم الإلكتروني (الجبوري، 2021، 99)

العيوب لمواقع التواصل الاجتماعي

الآثار السلبية لمنصات التواصل الاجتماعي فيما يلي

- بعض الأضرار والعيوب المرتبطة بالاستخدام غير السليم لمواقع التواصل الاجتماعي
- نشر معلومات وأخبار مضللة.
- التعدي على خصوصية المستخدمين.

- الإساءة الإلكترونية.
- الشعور بالانفصال عن المجتمع.
- مشاكل النوم.
- إضاعة الوقت وعدم الاستفادة منه بالشكل الأمثل (القرشي، 2021، 110).

التزييف السياسي :

تمهيد:

الرأي العام ظاهرة إنسانية قديمة جداً كانت موجودة عبر تاريخ البشرية، لكنها لم تكن كذلك حتى أواخر القرن الثامن عشر عندما بدأت ظاهرة النمو السكاني السريع والعيش في المدن الكبيرة، حيث بدأت العلاقات الرأسمالية تتسرب إلى النسيج الاجتماعي، أن الإنسان بدأ يسعى بوعي لفهم معانيها. بسبب التصنيع الناجح للغاية للثورة الصناعية. لذا بدأ البحث عن المعلومات لفهم الواقع الذي يعيشه وقد ساعد تطور التكنولوجيا والثورة الصناعية في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في نقل الاخبار والبحث عن معلومات.

سواء أكانت هذه الأنشطة على المستوى العالمي، أم على المستوى العالمي، أم غيرها من الأنشطة غير النشطة، ومتكاملة في مدتها، فإن الموضوعات التي تم رسمها في الوضع السياسي العام، أو ما يميزها عن الأناشيد، قد توسعت كنتيجة إنسانية وأنشطة متنوعة وأسباب الاستقرار والاستقرار في المنطقة. المجتمع الواحد، وخاصة الصلة بين أمن المجتمع وأمن جيرانه، والظروف المتدهورة في المجتمع الدولي، وما يترتب على ذلك من تطورات تكنولوجية.

بالنظر إلى هذا التوسع في المفهوم، لم يعد تحقيقه مسؤولية كيان أو مؤسسة واحدة في المجتمع؛ بل هي الآن مسؤولية مباشرة ومستمرة لعدد من المؤسسات. لكن هذا التداخل الذي فرضته التطورات الأخيرة في مفهوم الأمن لا يعني أن المؤسسات الأمنية تقف على الأرض. المساواة مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى في كيفية تفاعلهم معي أو كيفية تعاملهم مع الأمن بشكل عام. وبدلاً من ذلك، لا تزال المؤسسة الأمنية هي الأكثر تأثراً بأي خلل وظيفي له تأثير على استقرار الأوضاع في المجتمع. كما أنه لا يزال يمثل النقطة الرئيسة للتنسيق والتواصل بين المؤسسات العديدة التي لها تأثير على المجتمع. ترتبط أغراضها بالأمن.

أما الإعلام فهو ركن من أركان الحياة وقوة حيوية في المجتمع تساعد على تماسكه واستقراره. منذ العصور القديمة، لعبت وسائل الإعلام دوراً انعكس في طرق نشر المعلومات، بدءاً من الندوات الأربع، والمناقشات، والمجالس، والمننديات، والكتب، والدراسات، وحتى الترفيه.

أدى ظهور الإنترنت والتغيرات الجوهرية التي أحدثتها في طبيعة الاتصال الجماهيري إلى زيادة تدفق وسائل الإعلام لدرجة أن البحث في مجال الاتصال الجماهيري أصبح أكثر عمومية والبحث في التأثيرات الاجتماعية، خاصة في حاجة إلى دراسة شاملة. إعادة النظر؛ لتلبية متطلبات والتغيير في الصناعة الذي أحدثه هذان الاختراعات.

1. التعريف

التزييف السياسي: هو نشر معلومات سياسية تخص الدول بما لا يمت الى الواقع بصلة أي انها تكون في ابسط صورها شائعات سياسية وتكون في أشع صورها كوارث محطمة لنظام الدولة، وأهم الموضوعات التي تناولتها الشائعات السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يتم صناعة وفبركة الأحداث وترويج معلومات وأخبار يمكن أن تحمل في طياتها أفكارا ورسائل مغرضة من أجل خدمة أهداف معينة وأن صناعات الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي يعتمدون على قالب الأخبار لسرد الأحداث والوقائع إضافة إلى تدعيم الأخبار بالصور المفبركة (اسماعيل، 2017، 66).

2. اسباب التزييف

السعي لإيذاء الأعداء يصبح فساداً عندما يتم استخدام السلطات الرسمية بطريقة غير مشروعة كوسيلة لتحقيق هذه الغاية. على سبيل المثال، غالباً ما يتم توجيه تهمة ملفقة ضد الصحفيين أو الكتاب الذين يطرحون قضايا حساسة سياسياً، مثل قبول السياسي للرشاوي

يمكن أن يُعزى التزييف السياسي إلى التقاليد الحضارية القوية المتمثلة في التصويت العرقي، والشرطة شبه الفاسدة، ومقاولي تقديم الرشوة إلى جانب آليات إنفاذ القانون اللامركزية وغير الفعالة. يشكل التعليم غير الفعال للمعايير الأخلاقية من قبل المدارس والكنائس سبباً أساسياً لاستمرار التزييف. يجب أن تؤكد هذه المؤسسات بمساعدة من وسائل الإعلام على الأخلاق الفردية مثل الصدق والحقيقة والشجاعة. وهناك حاجة أيضاً إلى الإشراف المركزي على جهود إنفاذ القانون والبرامج لتحسين الظروف في المناطق الأكثر فقراً. يتم توفير الهوامش (قيراط وآخرون، 2018، 53).

3. انواع التزييف

أكثر أنواع أو فئات التزييف شيوعاً هي تزييف العرض مقابل الطلب، والتزييف الكبير مقابل التزييف الصغير، والتزييف التقليدي مقابل التزييف غير التقليدي، والتزييف العام مقابل التزييف الخاص (اسماعيل، 2017، 59).

وتتميز المواقع بنشر وكشف الحقائق والمعلومات للجميع ونشرها على نطاق واسع مما أدى إلى موقف متوازن ملتزم بالنشر الحقيقي للحقائق والمعلومات مع مراعاة المواقف الحساسة التي تتطلب الحذر والحذر. وزودوا المتلقي بالمعرفة والمعلومات الأمنية التي تُركت لأجهزة الأمن العام والنظام الحاكم. لفترة طويلة، توفر وسائل نقل المعلومات المتزايدة والمتناقضة للجمهور المعرفة الكاملة بقضايا السلامة، ولا تخفي المعلومات وتخفيها (سعدون، 2020، 163)، وتلعب دور التحذير والإرشاد في تدابير حماية سلامة الأرواح والممتلكات، العامة والخاصة، وكل ما يمكن منعه ينشغل المواطنون بأشياء من الجريمة والتهريب (عبد الحافظ ونادية، 2020، 100)

المبحث الثالث: الدراسة الميدانية

1. الإجراءات

إن البحث الحالي هو نقطة اتصال بين العديد من المجالات الحياتية التي تمس العراقيين وحياتهم اليومية من استخدام لشبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، والاعلام والمعلومات السياسية والتي تمثل واقع العراقيين الذي يحويه، وما نتج عن استخدامات المواقع والانترنت من تزيف. وبالنظر الى البحث الحالي ومتغيراته ولتجميع أكبر قد من المعلومات المرتبطة بالموضوع فقد قام البحث وعبر استخدام المنهج المسحي باستخدام اداة الاستبانة وتجميع معلومات وتحليلها وتفسير نتائجها في ضوء الادبيات السابقة. منهج البحث المستخدم هو المنهج المسحي وهو الذي يسمح مجموعة من المعلومات المرتبطة بظاهرة معينة ودراستها وهي مواقع التواصل الاجتماعي وأثر استخدامها في التزيف السياسي لدى العراقيين. اداة البحث هي استبانة وتم حساب الصدق والثبات لها وتم توزيعها على عدد من اصحاب الرأي العام والقادة والخبراء السياسيين وقد تم تجزئة الاستبانة الى مجموعة محاور تشمل مجموعة معلومات بيلوغرافية، محور مواقع التواصل الاجتماعي، محور التزيف السياسي. الهدف من اداة البحث الاستبانة هو التعرف على مواقع التواصل الاجتماعي على التزيف السياسي لدى العراقيين وأثر ذلك.

مصادر اشتقاق بنود الاستبانة من الادبيات والدراسات السابقة ومنها: خضر، وآخرون (2022) ، اسماعيل (2017) ، عبد الحافظ (2020).

قام الباحث بإضافة مجموعة من التعليمات في صدر الاستبانة حتى يسهل على الشخص المجيب للاستبانة من سهولة الاجابة وازالة أي لغط غير مقصود، وقد تم توزيع اداة البحث الاستبانة (ملحق رقم 1 صفحة 24) على عدد من اصحاب الرأي السياسي والقادة في المجتمع العراقي للتعرف على أثر مواقع التواصل

الاجتماعي في تزييف الواقع السياسي للعراقيين، وبعد تجميع الاستبانة فقد أصبح عدد العينة وهو عدد الاشخاص الذين اجابوا جميع بنود الاستبانة ومحاورها هو (318) مفردة.

2. النتائج

اولا: جدول (1) يبين المحور الاول البيانات الديموغرافية

جدول (1) المحور الاول البيانات الديموغرافية

المحور الاول: البيانات الديموغرافية	
الاسم (اختياري)	
الوظيفة الحالية	

وقد تبين من تجميع بيانات هذا المحور، وبعد تجميع الاستبانات الصحيحة كاملا، فقد وصل عدد اصحاب الرأي السياسي والقادة كعينة البحث الحالي الى (318) مفردة، يتراوح بنسب متقاربة في الوظائف بين أساتذة الجامعات، والسياسيين من أعضاء مجلس النواب، ورجال الدين، من الخطباء المقيمين في العاصمة بغداد وشيوخ العشائر.

ثانيا: محور مواقع التواصل الاجتماعي ويتضح من خلال جدول (2) التالي.

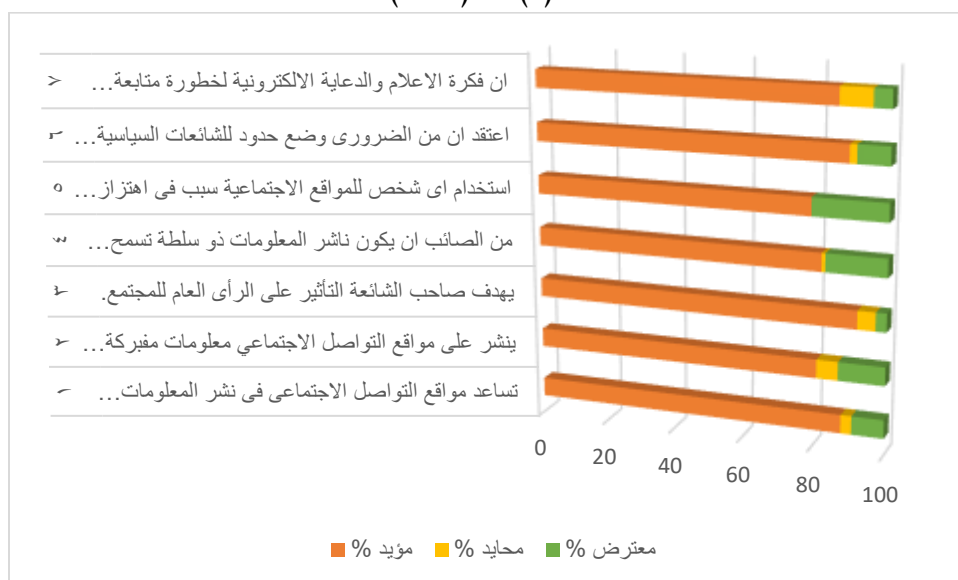
جدول (2) المحور الثاني مواقع التواصل الاجتماعي بالنسب المئوية

م	البند	مؤيد %	محايد %	معترض %
1	تساعد مواقع التواصل الاجتماعي في نشر المعلومات ومعرفة الاخبار.	88	3	9
2	ينشر على مواقع التواصل الاجتماعي معلومات مفبركة وغير صائبة.	81	6	13
3	يهدف صاحب الشائعة التأثير على الرأي العام للمجتمع.	92	5	3

17	1	82	من الصائب ان يكون ناشر المعلومات ذو سلطة تسمح بذلك وموثوق فيه.	4
21	0	79	استخدام اي شخص للمواقع الاجتماعية سبب في اهتزاز الآراء وصعوبة اتخاذ القرار.	5
9	2	89	اعتقد ان من الضروري وضع حدود للشائعات السياسية وتوضيح خطورة الامر للجمهور.	6
5	9	86	ان فكرة الاعلام والدعاية الالكترونية لخطورة متابعة معلومات سياسية من مجهولين قد يساعد على تخفيض نسبة التزييف السياسي المجتمعي.	7

يتبين مما سبق ان البند الثالث وهو: يهدف صاحب الشائعة التأثير على الرأي العام للمجتمع، يعد الاكثر الآراء حول مواقع التواصل الاجتماعي واثرها بنسبة 92%، يليه الرأي الممثل للبند السادس وهو: اعتقد ان من الضروري وضع حدود للشائعات السياسية وتوضيح خطورة الامر للجمهور بنسبة 89%، ويليه الرأي الممثل في البند الاول وهو تساعد مواقع التواصل الاجتماعي في نشر المعلومات ومعرفة الاخبار بنسبة 88%، وتتراوح باقي الآراء لباقي البنود بين 86% و 79% للبند السابع والخامس وهم على التوالي: ان فكرة الاعلام والدعاية الالكترونية لخطورة متابعة معلومات سياسية من مجهولين قد يساعد على تخفيض نسبة التزييف السياسي المجتمعي، استخدام أي شخص للمواقع الاجتماعية سبب في اهتزاز الآراء وصعوبة اتخاذ القرار.

ويتبين من شكل (1) الرسم البياني لنسب الاجابات على بنود المحور الثاني.



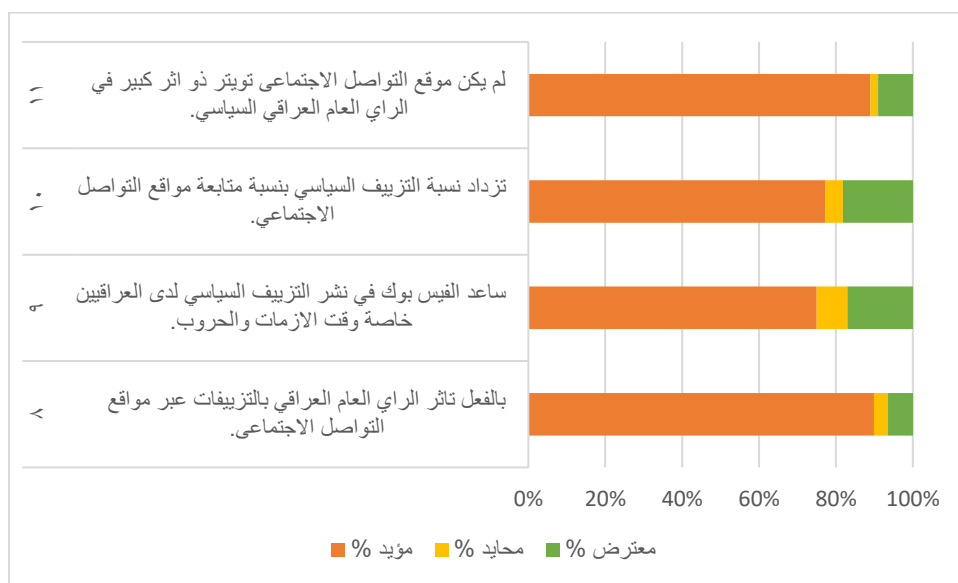
شكل (1) المحور الثاني للاستبانة

ثالثاً: محور التزييف السياسي لدى العراقيين ويتضح من خلال جدول (3) التالي.

جدول (3) المحور الثالث التزييف السياسي لدى العراقيين.

م	البند	مؤيد %	محايد %	معترض %
8	بالفعل تأثر الراى العام العراقي بالتزييفات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	98	4	7
9	ساعد الفيس بوك في نشر التزييف السياسي لدى العراقيين خاصة وقت الازمات والحروب.	75	8	17
10	تزداد نسبة التزييف السياسي بنسبة متابعة مواقع التواصل الاجتماعي.	85	5	20
11	لم يكن موقع التواصل الاجتماعي تويتر ذو أثر كبير في الراى العام العراقي السياسي.	89	2	9

يتبين مما سبق ان البند الثامن وهو بالفعل تأثر الرأي العام العراقي بالتزييفات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والذي جاء بنسبة 98% يبين مدى تأثر الشعب بالمواقع وما ينشر عليها، يليه البند الحادي عشر وهو لم يكن موقع التواصل الاجتماعي تويتر ذو أثر كبير في الرأي العام العراقي السياسي بنسبة 89%، ويليه البند العاشر وهو تزداد نسبة التزييف السياسي بنسبة متابعة مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 85%. ويتبين من شكل (2) الرسم البياني لنسب الاجابات على بنود المحور الثاني.



شكل (2) الاجابات على بنود المحور الثاني

3. الاستنتاجات والتوصيات

يمكن التوصل لعدد من الاستنتاجات اهمها ما يلي:

- إن مواقع التواصل الاجتماعي لها أثر في التزييف السياسي لدى العراقيين من خلال نشر الاخبار الكاذبة والتأكيد عليها ومن ثم يتم تصديقها وهي ليست من الصواب من ا لبداية.
- موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك أكثر سببا من موقع تويتر لنشر التزييف السياسي لدى العراقيين.
- ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في بث الاخبار المغلوطة والشائعات السياسية خلال الحروب والازمات الامنية بالعراق.
- تزداد نسبة التزييف الاجتماعي وبثه في المجتمع باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي من غير المسؤولين عن ذلك.

ويوصى الباحث بالآتي:

- نشر ثقافة الوعي السياسي بين ابناء المجتمع في الجامعات وغيرها سبب للحد من التزيف السياسي.
- تناول المعلومات السياسية يكون من مصادر موثقة وليس من أي شخصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- بناء منارات سياسية ثقافية تبث المعلومات على حقيقتها دون تزيف
- رسم خطط مستقبلية لتنمية الوعي السياسي للشعب العراقي فكما البيوت تبنى فالعقل يبني ايضا بالفكر الصحيح.
- اجراء بحوث مشابهة للبحث الحالي للوقوف على مدى تأثير المجتمع بالمواقع الخاصة بالتواصل الاجتماعي، وطرق الاستفادة منها واستثمارها بشكل واقعي وفعلي مفيد.

اسماء الاساتذة المحكمين لاداة البحث

م	اسم المحكم	الوظيفة
1	أ.د. محمد حجاب	استاذ مساعد الاعلام التربوي كلية التربية جامعة سوهاج
2	أ.م.د. نهلة زيدان	استاذ مساعد العلاقات العامة جامعة المنصورة – كلية الآداب
3	أ.م.د. علاء نجاح	استاذ الاذاعة والتلفزيون – كلية الاعلام الجامعة العراقية
4	أ.م.د. احمد نبيل	استاذ مساعد اعلام تربوى – جامعة عين شمس
5	د. أحمد حسن	مدرس الاعلام التربوي كلية التربية والتكنولوجيا- جامعة اسبوط

1. على اسماعيل (2019). مواقع التواصل الاجتماعي: بين التصرفات المرفوضة والاختلافات المفروضة. القاهرة: دار التعليم الجامعي- ص222
2. إسماعيل. (2017). الإعلام الأمني والشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة مسحية على جمهور شبكات التواصل الاجتماعي.
3. الليثي، د. ع، & دعاء عادل. (2021). علاقة الوعي السياسي بالتنمية السياسية. مجلة بحوث كلية الآداب. جامعة المنوفية، 32(126) ، 321-344.
4. ايهاب خليفة (2016). حروب مواقع التواصل الاجتماعي. القاهرة: دار العربي للنشر، ص42.
5. بوخبزة محمد. (2016). مواقع التواصل الاجتماعي والمشاركة السياسية (Doctoral dissertation، جامعة عبد الحميد بن باديس).
6. بوشليق. (2020). دور موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك في التعريف بقائد الرأي السياسي (Doctoral dissertation، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية).
7. خضر، إيمان أحمد، أبو الفتح، & أسماء عبد المنعم. (2022). فعالية برنامج مسرحي للتوعية بخطورة الشائعات السياسية على تلاميذ المرحلة الإعدادية (دراسة شبه تجريبية). مجلة بحوث التربية النوعية، 2022(65) ، 1185-1233.
8. خير الله سبهان عبد الله الجبوري (2021). مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات السياسية. الاردن: دار الأكاديميون للنشر-90.
9. سعدون حسيب عارف العبيدي. (2022). أثر الشائعات في نظام الأمن الجماعي. مجلة الشرق الأوسط للدراسات القانونية والفقهية، 2(2) ، 162-182.
10. شريف. (2019). مصادقية الأخبار المنشورة عبر موقع الفيس بوك من وجهة نظر مستخدميه" دراسة ميدانية لجمهور مدينة المسيلة" (Doctoral dissertation، جامعة محمد بوضياف كلية العلوم الانسانية والاجتماعية).
11. عبد الحافظ، & نادية محمد. (2020). الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمستوى القلق السياسي لدى الشباب المصري. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، 19(1) ، 67-138.
12. عبد الحافظ، & نادية محمد. (2020). الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمستوى القلق السياسي لدى الشباب المصري. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، 19(1) ، 67-138.

13. عبدربه حميد القرشي، ه. (2021). تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على ثقافة الاستهلاك في المجتمع. مجلة كلية التربية (أسيوط)، 37(6)، 106-131.
14. عثمان الديلمي (2020). مواقع التواصل الاجتماعي: نظرة عن قرب. الاردن: دار علياء للنشر - ص 362
15. علواني، & حياة. (2021). الأخبار الزائفة على مواقع التواصل الاجتماعي " الفايسبوك" دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الفيسبوك بولاية المسيلة (Doctoral dissertation، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية).
16. على ابراهيم (2018). التكامل بين الإعلام التقليدي والجديد. الاردن: دار المعنز - ص 66
17. قيراط، محمد، ميلادي، نور الدين، رايح، الصادق، & محجوب. (2018). الإعلام العربي في ظل التغيرات السياسية الراهنة.
18. لعفيون، زغبى، الصديق، بولعشب، & حكيم (مشرفا). (2020). دور مواقع التواصل الاجتماعي في التعريف بالمقومات السياحية الجزائرية (Doctoral dissertation).
19. Hamsa Kahtan Khalaf (2018). Impact of Political Instability on the Reality of Iraqi Political Parties: A Study According to the Results of the 2018 Elections. European Journal of Social Sciences Education and Research 5(2):151-162

Recourses

1. Ali Ismail (2019). Social networking sites: between unacceptable behavior and imposed ethics. Cairo: University Education House - p. 222
2. Ismail. (2017). Security media and rumors through social networks: a survey study on the audience of social networks.
3. Al-Leithi, Dr. A., & Doaa Adel. (2021). The relationship of political awareness to political development. Faculty of Arts Research Journal. Menoufia University, 32 (126), 321-344.
4. Ehab Khalifa (2016). Social media wars. Cairo: Dar Al Arabi Publishing, p. 42.
5. Boukhzba Mohamed. (2016). Social networking sites and political participation (Doctoral dissertation, Abdelhamid Ben Badis University).
6. Boushliq. (2020). The role of the social networking site Facebook in introducing the leader of political opinion (Doctoral dissertation, University of Mohamed Boudiaf in M'sila, Faculty of Humanities and Social Sciences).

7. Khader, Iman Ahmed, Abul Fotouh, & Asmaa Abdel Moneim. (2022). The effectiveness of a theatrical program to raise awareness of the dangers of political rumors on middle school students (a semi-experimental study). *Journal of Specific Education Research*, 2022(65), 1185-1233.
8. Khairallah Sabhan Abdullah Al-Jubouri (2021). *Social networking sites and their role in political transformations*. Jordan: Academics Publishing House-90.
9. Saadoun Haseeb Aref Al-Obaidi. (2022). The impact of rumors on the collective security system. *Middle East Journal of Legal and Jurisprudence Studies*, 2(2), 182-162.
10. Sharif (2019). The credibility of the news published on Facebook from the point of view of its users “A field study for the audience of the city of M’sila” (Doctoral dissertation, Mohamed Boudiaf University, Faculty of Humanities and Social Sciences).
11. Abdel Hafez, & Nadia Mohamed. (2020). Rumors through social networking sites and their relationship to the level of political anxiety among Egyptian youth. *The Egyptian Journal of Public Opinion Research*, 19(1), 67-138.
12. Abed Rabbo Hamid Al-Qurashi, H. (2021). The impact of social media on the consumption culture in society. *Journal of the College of Education (Assiut)*, 37(6), 106-131.
13. Othman Al-Dailami (2020). *Social media: a closer look*. Jordan: Alia Publishing House - p. 362
14. Alwani & Hayat (2021). False news on social networking sites 'Facebook': A field study on a sample of Facebook users in the state of M'sila (Doctoral dissertation, Mohamed Boudiaf University in M'sila, Faculty of Humanities and Social Sciences).
15. Ali Ibrahim (2018). *Integration of traditional and new media*. Jordan: Dar Al Moataz - p. 66
16. Carats, Muhammad, AD, Nur al-Din, Rayeh, al-Sadiq, ... & Mahjoub. (2018). Arab media in light of the current political changes.
17. Lafyoun, Zoghbi, Al-Siddiq, Bolashab, & Hakima (Supervisor). (2020). The role of social networking sites in introducing the Algerian tourism potentials (Doctoral dissertation).
18. Hamsa Kahtan Khalaf (2018). Impact of Political Instability on the Reality of Iraqi Political Parties: A Study According to the Results of the 2018 Elections. *European Journal of Social Sciences Education and Research* 5(2):151-162